

شرح التفسير الميسر (٩٥) سورة النساء ٣٦١-آخرها | يوم

٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. أما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للعشرين من - ٠٠:٠٠:٥٥

رابع الامر من عام اربعين واربعين واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير التفسير الميسر وقرأنا في هذا التفسير في لقاءات ماضية. والآن نواصل ما توقفنا عنه. حيث توقفنا عند الآية الثالثة - ٠٠:٠٠:٢٠

بعد المئة من سورة النساء وهي قول الله سبحانه وتعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من من بعده. تفضل اقرأ يا

شيخ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن - ٠٠:٠٠:٤٥

رحيم قوله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. واوحيانا الى ابراهيم واسماعيل ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويوحنا وهارون وسلميام. واتينا داود زبورا انا اوحيانا اليك ايها الرسول بتبلیغ الرسالة كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. واوحيانا الى - ٠٠:٠١:٥٥

ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وهم الانبياء من ولد يعقوب. الذين كانوا في قبائل بني الاثنتي عشرة. وعيسى وايوب ويوحنا وهارون وسلميام. واتينا داود زبورا وهو كتاب صفوں مكتوبة. طيب بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. هذه الآية فيها تقریر رسالة النبي صلى الله عليه - ٠٠:٠١:٣٥

وانه ليس بداعا من الرسل. وانه كما اوحي اليه فقد اوحى الى الانبياء من قبله. وان وفي هذا رد على من اعترض على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقبلها سواء كان من مشركي العرب ومشركي قريش - ٠٠:٠٢:٠٥

او من اهل الكتاب الذين ردوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقبلوها. فاخبر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية ان انه قد اوحى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الرسالة. كما اوحى الى النبيين الذين كانوا قبله. وكان - ٠٠:٠٢:٢٥

اولهم وكان اولهم نوح عليه السلام. فهو اول نبي ارسل الى اهل الارض. اول رسول وان كان قبله انبياء. فان ادم نبي. قيل ان ايضا ادريس كان قبل نوح عليه السلام ولكن العلماء قد اجمعوا على ان اول رسول ارسل الى اهل - ٠٠:٠٢:٤٥

هو نوح عليه السلام. وفي حديث الشفاعة انهم يأتون الى نوح ليشفع لهم عند الله. فيقول يا نوح انك اول رسول ارسلت الى الارض. وفي هذا دلالة على انه اول رسول. انا اوحيانا اليك كما اوحيانا - ٠٠:٠٣:١٥

فنحو النبىين من بعده. عطف عطف الله سبحانه وتعالى النبىين والرسل. من بعد نوح اي انهم جاؤوا بعد نوح عليه السلام. فدل ذلك ايضا من الآية ان نوحا عليه السلام هو اول او اول رسول. قال - ٠٠:٠٣:٣٥

واوحيانا الى ابراهيم فخص عددا من هؤلاء الانبياء خص عددا باسمائهم. قال واوحيانا الى ابراهيم هو ابو الانبياء. وهو خليل الله. ابراهيم عليه السلام. واسماعيل ابنه الاكبر. من هاجر واسحاق ابنه الآخر من سارة. ويعقوب هو حفيده. يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - ٠٠:٠٣:٥٥

وهو المسمى بـ اسرائيل. والاسباط هم ذرية يعقوب. اثنى عشر سبقا. هم ذرية ذرية يعقوب اثنا عشر سبطا قبائل بني اسرائيل

- التي تفرع عن هذه القبائل قائل الثانية عشرة قبيلة عشرة قبيلة بعث الله فيهم أنبياء. أنبياء ولا يقال أن الأسماك -

00:04:20

هم ابناء يعقوب الثاني عشر. لأن ابناء يعقوب ليس فيهم النبي الا يوسف عليه السلام على الصحيح الصحيح ان ابناء يعقوب عليه السلام النبي فيهم هو يوسف عليه السلام. واما بقية اخوانه فهم - 00:04:50

00:04:50 -

وهم رجال صالحون. وأما الأسباط الصالحة أنهم هم الذين أوحى الله إليهم وهم أنبياء وبني إسرائيل من من ذرية يعقوب عليه السلام. قال عيسى وهو أيضاً من أولي العزم وهو آخر رسول في بني إسرائيل عيسى ابن مريم كليم الله عيسى ابن مريم هو كلمة الله وخلق - 00:05:10

ارسله الله الى اهل نينوى في الموصل وهارون اخو - 00:40:05

00:05:40

موسى عليه السلام ارسله الله مع موسى رسولا. قال تعالى قال ان رسولا ربک سليمان ابن داود عليه السلام داود فخصهم هؤلاء
واما سياطي الكلام عنه وكلم الله موسى تكليما. قال واتينا داود زبورا. وهو الكتاب الذي انزل - 00:06:00

00:06:00

على داود عليه السلام وكان يقرأ بالليل والنهار وكان يقيم به الصلاة وكان كما قال صلى الله عليه وسلم قال خير القيام خير صلاة الليل خير قيام الليل هو قيام داود عليه السلام. كان يقوم نصفه - 00:06:30

00:06:30 -

نام ثلثه ويقوم سدسه. هذا الكتاب هو الذي كما قال هنا قال كتاب وصحف مكتوبة انزلها الله على على على داود عليه السلام
وداود وسلیمان من ذریته يعقوب عليه السلام - 00:06:50

00:06:50 -

الله موسى تكليماً. اي وارسلنا رسا - 00:07:10

00:07:10

او صناهم عليك بالقرآن من قبل هذه الآية ورسلا لم نقصصهم عليك لحكمة اردنها وكلم الله تكليماً تشريفاً له بهذه الصفة. وفي هذه الآيات الكريمة اثبات صفة الكلام لله تعالى كما يليق بجلاله - 00:07:30

00:07:30 -

واهه سبحانه كلام نبيه موسى عليه السلام حقيقة بلا واسطة. نعم. ورسلا قد قصصناهم عليك في اية اخرى قال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك. منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. وهنا قالوا 00:07:50

00:07:50

ورسل قد قصناهم عليك. الذين قص الله او اتى بذكرهم في القرآن هم خمسة وعشرون نبيا خمسة وعشرون نبيا رسولا. هم المذكورون في القرآن. ذكر الله في ذكر الله منهم ثمانية عشر رسولا نبيا في - 00:08:10

00:08:10 -

سورة الانعام وذكر ايضا ستة عشر في سورة الانبياء وبعضهم في مواضع اخرى جموعهم خمسة وعشرون. قال هنا ورسل قد قصتهم عليك من قبل اي من قبل هذه ان تنزل هذه الاية. ورسلا لم نقصصهم عليك. طوى الله ذكرهم لحكمة بالغة. قال وكلم - 00:08:30

00:08:30 -

00:00:00

00:09:20

قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الله عزيزا حكيمها. اي ارسلت رسلا الى خلقى مبشرين بثوابي ومنذرين بعقابي. بان لا يكون للبشر حجة يعتذرون بها بعد ارسال الرسل. وكان الله عزيزا في ملکه حكيمها في تدبیره. ايه نعم

00:09:50 -

يقول رسلا مبشرين. يقول رسلا هذه مفعول به منصوب. بفعل محدوف تقديره ارسلنا رسلا فارسلنا رسلا. حال هؤلاء الرسل قال حالهم انهم مبشر: انهم يبشرون. مبشر: ماشي: من اطاعهم بالشهاب. الشهاب العاجا. واللاحة. والفهز بالدارين. ومنذرين: من خالفهم -

- خالفهم من

00:10:20

ولم يقبل منهم بالعقاب في الدارين والخسارة في الدارين. قال الحكمة من ارسال الرسل كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى
وما كانا معذبين حتى نبعث رسولا. اقامة الحجة على الخلق. نعم. لأن لا - 00:10:50

اقامة الحجة عليهم ولان لا يكون لهم حجة على الله. لولا ارسلت اليها رسولا فتتبع اياتك من قبل ان نزل فهذه هذه
الحكمة من ارسال الرسل اقامة الحجة على الخلق ولان لا يكون للخلق على الله حجة - 00:11:10

لماذا لم ترسل اليها رسول؟ لكيف يأتينا العذاب ونحن لم نعلم؟ وكان الله عزيزا في ملکه حكيمها في تنبیلة عزيزا قويا حيث خلق
الخلق ولم يتركهم هملا بل رزقهم وارسل - 00:11:30

اللهم رسل وهدى من من من اراد هدايته وظل من اراد اظلالة بسبب ظلاله هذا كله بقوه الله وعزته وحكمته سبحانه وتعالى. نعم.
قوله تعالى لا قوله تعالى لكن لو يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون - 00:11:50

وكفى بالله شهيدا. اي ان ان يكفر بك اليهود وغيرهم ايها فالله يشهد لك بان رسوله الذي انزل عليه القرآن العظيم
انزله بعلمه وكذلك الملائكة يشهدون بصدق ما اوحى اليك - 00:12:20

شهادة وشهاده الله وحدها كافية. يعني مثل ما ذكرنا قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا يا نوح والنبيين من بعده فيه اثبات رسالة
النبي صلى الله عليه وسلم وليس ببدعة من الرسول ورد على المشركين الذين انكروا رسالة النبي - 00:12:50

واهل ورد على اهل الكتاب الذين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم. الادلة كثيرة. الادلة ادلة ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل
رسوله هو او الرسول بل ارسل رسولا كثيرا. فلماذا تستغربون وتعترضون - 00:13:10

على رسالة النبي وانت تعلمون ان النبي ان الله عز وجل قد ارسل رسلا كثير قبله فما فما وجه الاعتراض عليه قبله رسول ارسلوا
الى اقوامهم. هذا هذا يعني هذا دليل صريح واضح في اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:30

الدليل الثاني ان الله سبحانه وتعالى في حكمته وقوته وعزته انه انه لم يترك الخلق هملا بل ارسل الرسل اقامة الحجة عليهم ان
يكون هؤلاء الرسل مبشرين من اطاعهم منذرين من خالفهم - 00:13:50

وهذا حكمة لا بد ان تتحقق لا بد ان تتحقق هذا دليل على ان الله سبحانه الحكيم العليم لم يخلق الخلق عبشا ويتركهم هملا بل ارسل
اللهم الرسل. الدليل الثالث شهادة الله فوق كل شيء. والله يشهد برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. بانه - 00:14:10

قد بعثه للخلق اجمعين. والله يشهد بما انزل عليه وانه رسول وانه انزل عليه القرآن ويلزم من انزال الكتاب ان يكون المنزل عليه
رسولا. يبلغ رسالة ربها. فهذا من من اه - 00:14:30

يعني بدليل يدل بدلالة اللزوم. ان من انزل عليه كتاب كان رسول يبلغ رسالة ربها والله عز وجل انزله بعلمه. لم لم ينزلوا هكذا وانما
انزله بعلم سابق وحكمة سابقة - 00:14:50

يشهدون بما يشهد به الله سبحانه وتعالى. ويكتفي شهادة الله فوق كل شيء. ومع ذلك كل ذلك دلوا على صدق الوحي وعلى ان الله قد
بعث محمدا نبيا رسولا. فان كفر هؤلاء اليهود وغيرهم - 00:15:10

فكفرهم راجع على انفسهم. نعم. احسن الله اليكم قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا. اي ان الذي
جحدوا ان الذين نبؤتك وصدوا الناس عن الاسلام قد بعدوا عن طريق الحق بعدها شديدا. اي نعم - 00:15:30

هذا هذا ما يترب على الاية السابقة. يعني ان كفر هؤلاء اليهود او كفر مشركوا برسالتك ولم يقبلوها مع هذه الادلة الواضحة القائمة
القائمة على صحة رسالتك فان كفر هؤلاء فان الله يتوعدهم بهذا الوعيد الشديد. فالذين كفروا برسالتك وبنبؤتك ولم - 00:16:00

وصدوا بأنفسهم هم ايضا واعرضوا وصدوا غيرهم قد ظلوا بعيدا يعني انهم لم يسلكوا طريق الهدایة. وقد ظلوا وسلكوا طريق
الغواية. وسيأتي ايضا اثر هذا هذا السلوك. سلوك طلاق الغواية انه الى جهنم. الى جهنم كما كما ستتبين - 00:16:30
والاية التي بعدها. نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكتوا الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم طریقا الا طریق جهنم
خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله - 00:17:00

يسير اي ان الذين كفروا بالله وبرسوله وظلموا باستمرارهم على الكفر لم يكن الله ليغفر ذنوبهم ولا ليدهم على طريق ينجيهم الا طريق جهنم ما كثين فيها ابدا. وكان ذلك على الله - [00:17:20](#)

فلا يعجزه شيء. هذى هذى نتيجة الكفر والضلال وجحد النبوة. وعدم الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم من الذين كفروا وجدوا سوء من اهل الكتاب او غيرهم. كفروا ولم يؤمنوا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وظلموا انفسهم - [00:17:40](#)

بعد اقرارهم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وظلموا انفسهم بان عرضوها للعذاب والكفر النتيجة انهم اذا ماتوا على كفراهم اذا ماتوا على كفراهم لم يكن الله ليغفر لهم. اما ان تابوا وعادوا ورجعوا - [00:18:00](#)

غفر الله لهم ذنوبهم. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. اما ان مات الكافر الظالم مات ولم يتبع من من كفراه وظلمه فان الله لا يغفر له كما قال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:18:20](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الشرك والكفر والظلم وعدم الایمان بالله وبرسوله وباركانه الایمان هذا عرض نفسه للعذاب الاليم وعدم [00:18:40](#)

التوبة وعدم قبول توبته اذا مات على كفر قال هؤلاء لا تغفر لهم ذنوبهم ولا يهدى لهم طريق النجاة لا - [00:19:10](#) تهديهم طريقا. طريق النجاة ولا يدهم على طريق السلامة. قال ولا يهديهم طريقا الا طريق جهنم يعني لا يسلكون ولا يعني يوم

القيمة لا يكون لهم طريقا الى نار جهنم - [00:19:10](#)

طريقهم انهم يصلون نار جهنم يدخلون النار ويقاسون حرها الا طريق جهنم. اذا فان اقامتهم اقامة دائمة. خالدين فيها ابدا. ابدا.

وهذه الاية جاء فيها تأكيد بالتأكيد ابدا. ولم يأتي في القرآن في حق الكفار خالدين فيها ابدا الا في ثلاثة مواضع - [00:19:30](#)

الموضع الاول والموضع الثاني في اخر سورة الحزاب والموضع الثالث في سورة الجن. هذى كلها فيها التأكيد لقوله ابدا قال خالدين فيها ابدا و كان ذلك على الله يسيرا. اي هذا هذا - [00:20:00](#)

العذاب الذي ينالونه وهذا الطريق الذي سيصير سيكون مصيرهم هذا هو يسير على الله لا يعجزه الله شيء في الارض ولا في [00:20:20](#) السماء. هذا لا يعجزه الله سبحانه ويسير على الله بان سيوصلهم الى هذا. وهذا في هذا وفي هذا التهديد -

وتخييف في في حقهم حتى يعودوا ويرجعوا الى ربهم. نعم احسن الله اليكم قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم امنوا خيرا لكم وان تكروا فان لله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيم. اي يا ايها الناس قد جاء - [00:20:40](#)

رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام. دين الحق من ربكم فصدقوه واتبعوه. فان الایمان به خير لكم. وان تصرروا على كفركم [00:21:10](#) فان الله غني عنكم وعن ايمانكم. لانه مالك ما في السماوات -

والارض وكان الله عليما باقوالكم وافعالكم حكيمما في تشريعه وامرها. فاذا كانت السماوات والارض قد لله كونا وقدرا وحضور سائر [00:21:30](#) ملكه كونه وقدرا خحضور سائر فاولى بكم ان تؤمنوا بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وبالقرآن الذي انزله -

وان تنقادوا لذلك شرعا حتى يكون الكون كله خاضعا لله قدرها وشرعا. وفي الاية دليل طيب طيب قوله تعالى يا ايها الناس هذا

خطاب للناس جميعا. وكما ذكر المؤلف رحمه الله قال يا ايها الناس دليل على عموم - [00:22:00](#)

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه مبعوث للتلذذين الجن والانس. وهذه الاية وغيرها ايضا دلت على على عموم البعثتين قل يا ايها [00:22:40](#) الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وغيرها. وفي هذه الاية تقرير رسالة النبي صلى الله عليه وسلم -

قوله تعالى قد جاءكم الرسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام وبالحق فامنوا فامنوا خيرا لكم. اي ايمانكم خير لكم.

وایمانکم هو سبب نجاتکم. خيرکم. وان وان بقيتم على كفرکم واصررتم على عنادکم ولم تقبلوا الحق فالنتيجة - [00:23:00](#)

لم تقبلوا الحق التي جمع هي فان لله ما في السماوات وما في الارض فان الله غني. غني عن الخلق كلهم تنتفعه يعني لا ينفعه ايمان [00:23:30](#) الناس جميعا لا ينفعهم الایمان ولا لا ينفعهم الایمان -

ایمانهم لا ينفع الله عز وجل. ومعصية لا تضر الله. لا تنقص من ملکه شيء. وایمانهم لا يزيد في ملکه شيء. والله غني عن عالمين [00:23:50](#) جميعا. فایمانهم لانفسهم. قال سبحانه وتعالى وان تكروا فالله له ملک السماوات والارض. وقد خضعت السماوات وهي -

جامدة من الجمادات وحضرت وهي جماد وحضرت الاراضي وحضرت الاراضون السبع لله ومن فيها من من المخلوقات غيربني ادم

كلها خاضعة لله وكل له قانتون لا يعجزه شيء في الأرض - 00:24:10

في السماء وكل قد استجاب لربه. خلق السماوات ومن فيهن. فان اصررتم فهذا الله عز وجل ما لك السماوات ومالك الأرض. وكان الله عليهما باقوالكم وما تخفي صدوركم وبافعالكم وحكمة سبحانه وحكيم في تشريعه وفي اوامره وفي نهيه قد خضعت له كل قد خضع له كل - 00:24:30

شيء ولا يعجزه شيء في الأرض فالخير لكم الخير ان تؤمنوا وفي هذا تهديد وتخويف لمن يصر على كفره من من المشركين ومن اليهود واهل الكتاب الذين اصروا على كفرهم وفيه بياع اقامة الحجة عليهم بان - 00:25:00

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم للعرب و لهم ايضا وهم داخلون في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته طيب ما شاء الله يا ليت قوله تعالى يا اهل الكتاب لا - 00:25:20

تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح امنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله الله واحد سبحانه - 00:25:40

يكون له ولد او ما في السماوات وما في الارض. وكفى بالله وكيلا. ان يهلك الانجيل لا تتجاوز الاعتقاد الحق في دينكم. ولا تقولوا على الله الا الحق. فلا تجعلوا له صاحبة ولا ولدا. انما - 00:26:00

مسيح عيسى ابن مريم رسول الله ارسله الله بالحق وخلقها بالكلمة التي اوصي التي ارسل بها جبريل الى مريم وهي قوله كن فكان وهي نفحة من الله تعالى نفح جبريل بامر ربه فصدقوا بان الله - 00:26:20

واحد واسلموا له وصدقوا رسله فيما جاءوكم به من عند الله واعملوا به. ولا تجعلوا عيسى وامه مع الله شريكين انتهوا عن هذه المقالة خيرا لكم مما انتم عليه. انما الله الله واحد سبحانه. ما في - 00:26:40

السماوات والارض ملكه فكيف يكون له منهم صاحبة او ولد او وكفى بالله وكيلا على تدبير خلقه وتصريف معاشهم وتوكلوا عليه وحده فهو كافيكم. طيب بارك الله فيك. يعني الايات يعني - 00:27:00

تمشي معنا بالتدريج. اول الايات انا او حينا اليك كما او حينا الى النبيين. كما او حينا الى نوح والنبيين من بعده ففيها اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه مرسلا كما ارسل النبيون الذين قبله. ثم بعد ذلك بين الله سبحانه - 00:27:20

وتعالى بعدها بعد ذكره عددا من بعد ذكره عددا من الانبياء وتقرير رسالات هؤلاء الانبياء قال بعدها خاطب بعدها يعني الناس جميعا او هدد من كفر. وان هؤلاء الرسل جاءوا لاقامة الحجة. على - 00:27:40

وان وان الخلق لا حجة لهم على الله بعد ارسال الرسل. ثم خاطب الخلق خاطب الناس جميعا. خاطب عسى سبحانه وتعالى او امر نبيه ان يخاطب الناس جميعا قل يا ايها الناس او يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق - 00:28:00

خيرا لكم. رسالة النبي صلى الله عليه وسلم خاطب الله بها الناس جميعا. ثم تدرج وخاطب اهل الكتاب بعد ذلك تدرجا. اهل الكتاب الصوم بالخطاب مع انهم داخلون لقوله يا ايها الناس لكن خصهم برسالة خاصة لاقامة الحجة عليهم وبيان ما هم عليه - 00:28:20

المؤلف تلاحظ انه قال في قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم قال اهل الانجيل يعني النصارى الذين ارسل اليهم عيسى عليه السلام. والاصل في في قوله يا اهل الكتاب - 00:28:40

او اي نعم في القرآن الكريم يخاطب بها اهل الكتاب اليهود والنصارى عموما. لكن تخصيص النصارى هنا لسياق الايات والذي يقرأ الاية كاملا يعرف انها تخاطب النصارى ولذلك المؤلف يعني يعني اقتصر - 00:29:00

على ان المراد به النصارى. ولذلك بين عقيدة النصارى. قال لا تغلو في دينكم غلووا بخرجكم عن الحق. لا تغلو في دينكم. ومن ومن غلوهم في دينهم اعتقادهم ان المسيح هو الله. او انه ابن الله. هذا من غلوهم. فقال لا تغلو في دينكم ثم قال لا تقولوا - 00:29:20

والله الا الحق فهذا من من التشديد ومن الغلو. تقول على الله الا لا تقول على الله الا الحق لا تقول ان عيسى هو الله او ان عيسى هو ابن الله. كل ذلك من الغلو في عيسى. ورفعه الى مقام ليس له ليس ليس - 00:29:50

من مقامه قال انما المسيح عيسى ابن مريم والله سبحانه وتعالى لم يتخد صاحبة ولم يكن له ولد وانما عيسى ابن مريم ليس لها

وليس ابن الله وليس ابن الله وانما هو ابن عيسى ابن مريم - 00:30:10

عيسى جعل الله اية. جعله الله وهو عيسى ابن مريم وهو رسول الله. ونبي من انباء الله. لا يتجاوز هذه المرتبة ارسله الله بالحق.
جعل فيه الاية العظيمة حيث انه كلمة الله. كلمته القاها الى مريم بواسطة - 00:30:30

من بواسطة جبريل عليه السلام فالكلمة التي ارسل بها جبريل كلمة الله اخذها جبريل والقاها على مريم نفح في في درعها نفحة ذهبت الى فرجها وخلق الله منها ها عيسى عليه السلام اية ومعجزة من الله سبحانه وتعالى وتشريفا لهذا النبي الكريم - 00:30:50
عيسى ابن مريم قال قال الله كلمته قال كن وهي النفحة نفحها جبريل فخلق الله بهذه الكلمة عيسى قال الله عز وجل فامنوا بالله ورسله امنوا بالله وصدقوا بما جاءكم - 00:31:20

لله وامنوا برسله جميعا فانهم فان الخلق مأمورون بالرسل جميعا لا نفرق بين احد من رسله. وصدقوا بهم وبما جاءوا به من الآيات والمعجزات من عند الله - 00:31:40

واما عيسى اه كما قال سبحانه وتعالى لا تقولوا ثلاثة لا تقولوا لا تجعلوا عيسى شركاء مع الله من عقائد النصارى الباطلة المحرمة انهم يقولون الله ثلاثة كما قال سبحانه - 00:32:00

تقول ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قالوا عيسى وامه عيسى وامه والله. هذا من اعتقاداتهم الباطلة. لا تقولوا لا تجعلوا مع الله شريكا الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:32:20

ومأواه النار. قال الله في هذه الاية انتهوا خيرا لكم. انتهوا عن هذه المقالة فهذا خير خير لكم مما انتم عليه. والله سبحانه وتعالى هو الله. انتهوا خيرا لكم. انما الله الله واحد. صيغة حصر - 00:32:50

اي لا الله الا هو سبحانه. الله الواحد هو الذي هو الله عز وجل. الذي يملك السماوات والارض. سبحانه انه يكون له ولد لا يمكن ان يكون له ولد الذي يكون له ولد هو العاجز هو الضعيف. والله هو الغني القوي فيحتاج الى الولد - 00:33:10

سبحانه ان يكون له ولد لا يليق له ما في السماوات المالك في السماوات والارض وما فيهن وكفى بالله وكيلا على تدبير خلقه وتصريف معاشهم فتوكلوا على الله وكفى به وكيلا اي يعتمد عليه في جلب الارزاق - 00:33:30

دفع المضار هو الله سبحانه وتعالى هو الذي يرزق من يشاء وهو الذي يسوق الرزق وهو الذي يدفع يدفع البلاء سبحانه وتعالى. اما المخلوقين لا عيسى ولا غير عيسى يدفع عن ولا يدفع ولا عن نفسه. عن نفسه البلاء ولا يجري - 00:33:50

قال الله عز وجل قل لمحمد قال صلى الله عز وجل على لساننبي محمد قل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. طيب. في هذا كله الآيات هذى فيها تقرير يعني حقيقة الرسل - 00:34:10

وحقيقة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة عيسى والرد على النصارى في اعتقاداتهم الباطلة وبيان الحق في الذي يعتقدونه المسلمين في عيسى عليه السلام وهو الذي يجب عليه كل مسلم ان يعتقد ان عيسى كلمة الله وان - 00:34:30

عيسى هو رسول الله وان امه صديقة وانه رسول وان الله خلقه من غير اب وهو كلمة الله سبحانه وتعالى ورسول من عند الله ارسله على حجة على النصارى ليقيم ليقوم - 00:34:50

هذه الرسالة. نعم. تفضل يا ترamp. تفضل يا شيخ. قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان هنا عبدا لله ولا الملائكة مقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا ولن يمتنع المسيح ان يكون عبدا لله. وكذلك لن يأنف الملائكة المقربون من الاقرار بالعبودية لله - 00:35:10

ومن يأنف عن الانقياد والخضوع ويستكبر فسيحشرهم كلهم الى يوم القيمة ويفصل بينهم بحكمهم العادل ويجازي كلها بما يستحق. يعني هذا تقليد تقرير لبيان عبودية عيسى. كما فقال عيسى في اول كلمة تكلم بها وهو في المال قال اني عبد الله. اني عبد الله. فعيسى هو عبد الله ورسوله - 00:35:40

فلا يجوز الغلو في عيسى وعيسى يعني هو في في ذاته لا يقول مثل هذا ولا يرظى ان يقول انت قلت للناس اخذوني وامي الى

حين من دون الله؟ قال سبحانك. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ما قلت لهم - 00:36:10
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فعيسى ابن مريم لا يتكبر ولا يستنكف ولا يمتنع ان يكون عبدا لله بل هو عبد الله بل عبوديته تشريف له. عبوديته لله تشريف له. وهو عبد من من وهو عبد - 00:36:30
من عباد الله اذا كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق وسيد الاولين والآخرين وسيد المرسلين جميرا الله عز وجل يصفه بالعبودية. بال العبودية في مواضع كثيرة سبحان الذي اسرى بعده. الحمد الذي انزل على - 00:36:50
عبد وانه لما قام عبد الله يدعوه ومحمد هو عبد الله ورسوله. وكذلك الملائكة المقربون. الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم وهم خلق مقربون الى الله ومع ذلك لا لم يقل احد منهم اني لم - 00:37:10
وقل اني الله من دونه. ومن يقل منهم الله من دونه. فذلك نجذبه جهنم. فلم يأنف ولم يمتنع هؤلاء الملائكة المقربون من الاقرار بعبودية الله. بل هم لا يعصون الله ما امرهم. ومن يستكبر منه او من غيره او من غير هؤلاء - 00:37:30
من يستكبر عن عبادة الله كما يفعله المشركون يتذمرون عن عبادة الله ويأنفون ويستنكفون عن عبادة الله هؤلاء سيحشرون الى الله. يحشر الخلق جميعا ويفصل الله بينهم. كما سيأتي في الآيات القادمة. كيف يسر الله بينهم - 00:37:50
نسمع الان نعم احسن الله اليكم قوله تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات يوفيهم اجرهم ويزيدهم ويزيدهم من فضله. واما الذين استنكفوا واستكروا فيعذبهم عذابا ولا يجدون لهم من دون الله ولها ولها نصيرا اي فاما الذين صدقوا بالله اعتقادا وقولا وعملا - 00:38:10
واستقاموا على شريعته فيوفيهم ثواب اعمالهم ويزيدهم من فضله. واما الذين امتنعوا عن طاعة الله عن التذلل له فيعذبهم عذابا موجعا. ولا يجدون لهم ولها ينجيهم من عذابه. ولا ناصرا ينصره - 00:38:40
من دون الله. هذا حكم الله سبحانه وتعالى في الخلق جميعا. حكم الله في خلقه جميعا. وهو يوم حساب يوم الجزاء يوم الفصل. قال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات. قدم اهل الصالحات واهل الخير واهل النجاة والسلامة - 00:39:00
لماذا؟ كل ذلك ترغيب للخلق. ترغيب لهؤلاء الذين يغلون والذين يتذمرون والذين يستنكفون والذين يمتنعون عن طاعة الله ترغيبا لهم وبشارة لمن كان على الحق. فاما الذين امنوا وصدقوا بالله اعتقادا وقولا وقولا وعملا واستقاموا على شريعة الله فان الله سبحانه وتعالى يوحيه - 00:39:20
اجورهم يعني يعطيهم اجرهم كاملة من غير نقص. يعطيهم ثوابهم كاملا من غير نقص بل يزيدهم من فضله يزيدهم على اعمالهم من فضله وهذا كله بفضل الله سبحانه وتعالى كل ذلك بفضل الله عز وجل قال - 00:39:50
ويزيده من فضله. واما الذين استنكفوا واستكروا في طاعة الله وامتنعوا. فالنتيجة انهم عرضوا انفسهم للعذاب فاولئك يعذبهم الله العذاب الاليم. الموجع ولا ولا يجدون لهم من دون الله ولها - 00:40:10
يعذبهم العذاب الاليم وفي هذا العذاب وفي نار جهنم لا يجدون من يتولى امرهم او يجدون من ينصرهم عنه العذاب. نسأل الله العفو والعافية. وفي هذا كله اقامة الحجة عن الخلق. وان من سلك طريق النجاة نجا بنفسه وسلم - 00:40:30
ومن لم يسلك هذا الطريق هلك واهلك نفسه. نعم. قوله تعالى يا ايها الناس رهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل - 00:40:50
ويهدى لهم اليه صراطا مستقيما. اي يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وهو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من البيانات والحجج القاطعة واعظمها القرآن الكريم. مما يشهد بصدق نبوته ورسالته - 00:41:10
الخاتمة وانزلنا اليكم القرآن هدى ونورا مبينا. فاما الذين صدقوا بالله اعتقادا وقولا وعملا واستمسكوا بالنور الذي انزل اليهم فسيدخلهم الجنة رحمة منه وفضلا. ويوفقهم الى سلوك الطريق المستقيم المبطي الى روضات الجنات. يعني لما سبحانه وتعالى اقام الحجة على اهل الكتاب - 00:41:30
وايضا فند ما عندهم من اعتقادات باطلة. عاد الى خطاب الناس جميعا. وان رسالة النبي صلى الله هي رسالة عامة للخلق جميعا.

اليهود والنصارى والمشركين وغيرهم. يا ايها الناس قد جاءكم برهان - 00:42:00

يعنى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا البرهان الدليل القاطع من عند الله انه رسول من عند الله واقامة الحجة عليهم برهان من عند الله من ربكم. من ربكم وحالكم ورازقكم هو الرحيم بكم الرؤوف بكم هو الذي بعث - 00:42:20

اليكم هذا الرسول في اقامة الحجة عليكم ولن يكون تكون هدايتكم على يديه. قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. اي قامت الحجة عليك. البرهان هو الحجة القاطعة. جاءكم برهان من ربكم - 00:42:40

الرسول برهان وما اوحى اليه برهان من عند الله وحجة قاطعة على على الخلق واعظم وهنى الحجج واعظمها هو القرآن الكريم الذي وصفه الله سبحانه وتعالى هنا كونه نورا مبينا - 00:43:00

بكونه نورا مبينا. فرسالة النبي نور وهو نور صلى الله عليه وسلم. وجاء هذا النور من عند النور سبحانه وتعالى الله نور السماوات والارض. ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم نور على نور. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت ادري - 00:43:20 ما الكتاب ولا الايمان؟ ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فهذا نور ينبع ان ان استضاء بهذا النور وان يستسقى من هذا النور. لا ان يضيع والاعظم هذا النور كما وصف الله قال وانزلنا اي القرآن - 00:43:40

انزلنا اليك نورا. اي القرآن هو النور. وبه النور. ويستطيع الناس بنوره. وانزلنا اليك القرآن الدال على الهدایة والنور فمن اخذ به قد استنار قلبه وعرف الطريق والهدایة الى الله ومن لم يأخذ به فقد اظلم اظلم على - 00:44:00

ماشي الطريق وظل ولم يهتدى. نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى يستفتونك قل الله او يفتكم في الجلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك. وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. فان - 00:44:20 اثننتين فلهمَا الثالثان مما ترك. وان كانوا اخوة رجالا ونساء فلذك مثل حظ الانثيين. يبيّن الله لكم ان والله بكل شيء علیم. ان يسألونك ايها النبي عن حكم ميراث الكلالة. وهو من مات وليس له ولد - 00:44:40

ولا والد. قل الله يبيّن لكم الحكم فيها. ان ما تمرؤن ليس له ولد ولا والد. وله اخت لابيه وامي او لابيه فقط فلها نصف تركته. ويرث اخوها شقيقا كان اولياء - 00:45:00

جميع اعمالها اذا ماتت وليس لها ولد ولا والد. فان كان لمن مات كلالة اختنان فله ثلثان مما ترك. واذا اجتمع الذكور من الاخوة لغير ام مع الاناث فللذكرا مثل نصيب الانثيين - 00:45:20

من اخواتي يبيّن الله لكم قسمة المواليد وحكم الكلالة بان لا تضلوا عن الحق في امر المواريث. والله بعوّاقب الامور وما فيها من الخير لعباده. طيب يعني في في نهاية الاية الماضية بين الله سبحانه - 00:45:40

وتعالى الذي انزل هذا النور بين ثمرة من تمسك به. وقال فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به امنوا بالله سبحانه واعتصموا به وبشرعه وبنوره فهوّلاء ما النتيجة؟ قال سيدخلهم في رحمة منه رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:46:00

بفضل الله لان فضله ورحمته فوق كل شيء ويهديهم في حياتهم وفي اخرتهم الصراط المستقيم المفضي الى جنات طيب في خاتمة السورة تعود الآيات الى بيان احكام المواريث. نحن عرفنا في اول هذه - 00:46:20

سورة في الاية الحادثة عشرة والاية الثانية عشرة في اول السورة ان الله جمع فيها احكام المواريث والورثة ومن ترث بالفرض ومن يرث بالتعصي. فبدأ بميراث الفروع الابناء والبنات. ثم ثم ثنى - 00:46:40

في ميراث الاصول وهم الاباء والامهات. والاجداد وان علوا ثم ذكر سبحانه وتعالى بعد ذلك احكام الزوج والزوجة وميراثهم ثم ذكر سبحانه وتعالى الحواشى فبدأ بالاخوة لام لضعفهم. فهم يدخلون من جهة الام. وبين حكمهم هناك ان ان هؤلاء الذين يرثون -

00:47:00

من جهة الام هم كلالة وميراثهم كلالة. والذي ورثه كلالة ليس له ولد وليس له والد. فالذى ليس له ولد ولا والد يسمى كلالة. يسمى كلالة بين الله سبحانه وتعالى في الآيات في الآيات في الآيات الاولى من السورة حكم ميراث آآ ولد الام او الاخوة لام - 00:47:30 وانهم وان الواحد اذا انفرد يأخذ السادس. وان اجتمعوا اشتركون في الثالث. اشتركون في الثالث يقسم عليهم بالتسوية الذكور والاناث

سواء هذا حكم الاخوة لام واما الاخوة الاشقاء والاخوة لاب - 00:48:00

ذكرهم الله هنا في هذه الاية وهذى تسمى اية الكلاله الاخيرة او تسمى باية الصيف. اية الصيف لانها نزلت صيفا وهي متأخرة النزول وفيها حكم الاخوة والاخوات اذا كانوا اشقاء للميت او من اب اما الاخوة الام فقد ذكرهم الله سابقا - 00:48:20

طيب ما حكم الاخوة يعني ما ميراث الاخوة الاشقاء او الاخوة الاب. قال الله سبحانه وتعالى يستفتونك اي يسألونك. والفتيا اصلها من من الفتوى وهي القوة كأن هؤلاء يريدون من يقويهم في هذا الحكم. وهم ضعفاء بدونه. فيأتي الحكم من الله او من الرسول او من العالم فيقولي - 00:48:40

ما هم فيه. قل الله يفتكم. وفي هذا دلالة على ان الله يفتني وان الرسول يفتني وان العالم يفتني قل الله يفتكم في الكلاله. ان امرؤ هلك ليس له ولد هذا هذه هي الكلاله. ليس له والد ولا ولد كما - 00:49:10

كما قضى فيها ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وله اخت شقيقة او لاب. فاذا مات هذا الانسان انسان وليس له الا اخته فانها تأخذ النصف. والنصف الباقي يرثه العصبة وان كانوا بعيدين - 00:49:30

وابناء الاعمام وغيرهم او او ابناء الاخوة وابناء الاخوات الذكور فهو لاء يرثون هنا بالتعصيب. وهو يرثها لو ماتت وليس لها ابناء وليس لها ولد وليس لها والد يرثها وميراث اختها انه يأخذ المال كله لانه يأخذ بالتعصيب ليس له فرض - 00:49:50

اذا ماتت ورثها اخوها. هذى الواحدة الواحدة اذا اذا ورثت اختها وهي شقيقة او لاب فانها تأخذ النصف. لو كانت اكتر من واحدة اثنتين او ثلاث او اربع او عشر نقول - 00:50:20

يشتركون جميعا في الثلاثين. يأخذون الثلاثين. لو كانت احداهما شقيقة والآخر لاب نقول الشقيقة انتهى النصف والتي من اب لها السادس تكملة الثلاثين. تكملة الثلاثين. وان كانوا هؤلاء الذين يرثون - 00:50:40

الاخوة لاب او الاخ لاب او الاخت او الاخ الشقيق والاخت الشقيقة او الاخت الاب لو لو اجتمعوا جميعا اجتمعوا جميعا نقول نورث الاشقاء فقط. واما الاخوة لابي يسقطون والاخوات اللي اب يسقطن - 00:51:00

فاذا وجد الاشقاء والشقيقات اسقطوا الاخوة لاب. فيرثون وهم يرثون لان من قرب منهم حجب من بعد من بعد. واذا وذا كانوا الاخوة الاشقاء يعني مات هذا الرجل وله اخوة واحوات - 00:51:20

نقول المال يقسم بينهم. يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين. فان كان فان لم يوجد اخوة اشقاء ووجد اخوة لاب ينزلون منزلة الاشقاء. هذا حكم الله في هذه في هذا - 00:51:40

يعني في هذه الكلاله وهم الاخوة الاشقاء والاخوة لاب. طيب قال الله سبحانه وتعالى يبين الله لكم ان تضلوا يبين الله لكم هذه الاحكام احكام المواريث وغيرها حتى لا تضلوا في احكامه ولا تضلوا فيما يكون بينكم - 00:52:00

من شريعة واحكام. والله بكل شيء علیم محیط علمه بكل شيء لا يخفی عليه شيء في الارض ولا في السماء. ومن علمه وحكمته انقسم هذه القسمة في المواريث التي لا يمكن باي لای مخلوق ان يقسمها بهذه القسمة. ولذلك تولى الله - 00:52:20

الله سبحانه وتعالى قسمتها سبحانه وتعالى. طيب الى هنا ننتهي من هذه السورة العظيمة جليلة القدر وهي سورة النساء وهي من وهي رابع سورة في القرآن. وننتقل بعدها ان شاء الله الى سورة المائدۃ وهي السورة الخامسة وهي من الطوال - 00:52:40

ان شاء الله يأتي الحديث عنها في اللقاء القادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا. وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:53:00